

القرآن الكريم وأثره | الشيخ عبد الله السعد

عبد الله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده جل وعلا ونشنئ عليه الخير كل ونصلى ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم بحسان الى يوم الدين اما بعد فخير المجالس ما عمر بذكر الله جل وعلا - 00:00:00

وقد جاء في صحيح الامام مسلم من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه انه انهم كانوا جلوسا في المسجد فخرج عليهم معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنهم - 00:00:30

فقال ما اجلسكم؟ قالوا جلسنا نذكر الله قال الله ما اجلسكم الا ذلك؟ يستحلفهم قالوا الله ما اجلسنا الا ذلك قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم ولكن جبريل اخبرني - 00:00:53

بان الله عز وجل يباهاي بكم ملائكته فربنا جل وعلا يباهاي بالجالسين الذين يذكروننه سبحانه وتعالى يباهاي بهم ملائكته وذلك لعظيم ما يصنعون ولكبير ما يفعلون الا وهو ذكر الله جل وعلا - 00:01:15

ولذا في الصحيحين من حديث ابي مرة عن ابي واقد الليثي رضي الله تعالى عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان جالسا في المسجد يحدث اصحابه فجاء ثلاثة نفر - 00:01:47

فاما احدهم فوجد فرحة في الحلقة فزاحم حتى جاء للفرحة واما الثاني فاستحب وجلس من بعد الحلقة من بعد الجالسين واما الثالث فذهب واما الثالث فذهب واعرض وبعد ان انتهى عليه الصلاة والسلام من حديثه - 00:02:16

قال الا احدثكم عن قصة الثلاثة النفر قالوا بلى يا رسول الله قال اما الذي زاحم حتى جلس في الفرحة الفوجة ما كان ليس فيه احد فهذا زاحم حتى جلس بهالمكان - 00:02:46

قال اما الذي زاحم حتى جاء للفرحة فهذا اوى الى الله فواه الله اليه نسأل الله من فضله ربنا جل وعلا يؤويك اليه عندما انت اويت له جل وعلا ولذا في الحديث الاخر وال الصحيح من تقرب مني شبرا منه ذراعا - 00:03:05

ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة اذا جاء العبد يمشي الى ربه جل وعلا فان الله جل وعلا يأتي اليه هرولة سبحانه وتعالى فعلى العبد ان يقبل - 00:03:34

على ربه حتى يقبل عليه ربه جل وعلا اكتر وابكر في ايها الاخوة لو ان ملكا من ملوك الدنيا وكبيرا من كبراء الدنيا او ان اليه وضمنا الى كفه لا شك هذا يفرحنا. نعم - 00:03:58

وآ يجعل الشخص يتحدث عن هذا عند اصحابه وفي مجالسه يقول والله انا قدمت على فلان فاكرمنا فلان واوانا واعطانا وكذا وكذا فكيف بملك الملوك ورب العالمين جل وعلا فقال هذا الذي اوى الى الله اواه الله اليه - 00:04:22

واما الذي استحب فهذا استحب من الله فاستحب الله منه ملك الملوك يستحب من عبده عندما العبد يستحب من ربه جل وعلا قال واما الذي ذهب واعرض فهذا اعرض فاعرض الله عنه - 00:04:52

نعود بالله من ذلك اعرض عن مجلس العلم ومجلس الذكر فربنا جل وعلا ااعوض عنه نعوذ بالله من ذلك فاذا على العبد ان يقبل على ربه فسوف يجد الكرامة ويجد الخير ويجد الاجر ويجد الثواب ويجد ان شراح القلب وراحة الضمير وراحة النفس - 00:05:14

تجدها في القرب من الله جل وعلا ولذا السعادة تحت ابواب العبودية لله سبحانه وتعالى ومن ذلك فيما يتعلق بمجلس الذكر ما جاء في الصحيحين في حديث ابي بردية عن ابي موسى الاشعري - 00:05:47

رضي الله تعالى عنه انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني. فان ذكرني في نفسه ذكرته في ماذا؟ في نفسي وان ذكرني في ملأ

ذكرته في ملأ خير منهم. نسأل الله من فضله - [00:06:10](#)

او جاء ذلك في حديث الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وفي هذا الاسناد من حديث الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه وهو في مسلم - [00:06:35](#)

ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله وفي اللفظ الاخر ما اجتمع قوم بدون ان يقيد ذلك ببيت من بيوت الله. ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون - [00:06:53](#)

كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم. الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة كل هذه الاشياء يعطها العبد عندما يجلس في مجالس الذكر سواء طال هذا المجلس انقص رأي يعني حتى ولو كان دقائق يسيرة - [00:07:07](#)

وفضل الله جل وعلا واسع حتى ولو كان دقائق يسيرة والله اعلم وفضله جل وعلا واسع فلا شك ان خير المجالس ما عمر بذكر الله واعظم ذكر الله جل وعلا هو كتاب الله - [00:07:35](#)

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هذا يا ايها الاخوة شخص نصراني وقسيس من قساوستهم لعلك تستبيح يا فهد استرح الله يجزاك خير فهذا القسيس اعوذ بالله اراد ان يأتي لهذه البلاد - [00:07:53](#)

واراد ان يفسد عقائد اهل هذه البلاد فقال عندما وصل قال اريد والعياذ بالله ان افسد من الداخل فادبها بالقرآن وتعلم اللغة العربية حتى افسد على المسلمين دينهم وبدأ باعظم ما عندهم وهو كتاب الله. جل وعلا - [00:08:18](#)

فتعلم ما تعلم فجاء يقرأ في القرآن العظيم فا في تاني سورة من كتاب الله بعد الفاتحة قرأ قول ربنا، عز وجل، الف بسم الله الرحمن الرحيم، الف لام ميم. ذلك الكتاب لا ريب فيه - [00:08:48](#)

هدي للمتقين من هم المتقون الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون. اولئك على هدي من ربهم واؤلئك هم المفلحون - [00:09:11](#)

قال ما هذا الكتاب اللي اول شيء اول ما فيه يتحدى الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدي للمتقين فتعجب من من تحدي القرآن العظيم في اول هذا الكتاب في صدر هذا الكتاب بعد الفاتحة - [00:09:35](#)

وتعلمون القرآن كله تحدي. للمشركين وللكفار. قل لئن اجتمع الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا اكثرا ية وجدت في كتاب الله جل وعلا - [00:09:58](#)

ما هي فبأي الاء ربكم تكذباني فبأي الاء ربكم تكذباني؟ تقريراً ثلث ايات سورة الرحمن ثلاث وثلاثين مرة تقريراً فبأي الاء ربكم تكذباني. تحدي هل هناك شيء من نعم الله والله وآياته تكذباني - [00:10:23](#)

اي اعشر الجن والانس اي اعشر الجن والانس فبأي الاء ربكم تكذباني ولذا يحكى عن الجن انهم قالوا ولا بشيء من الاء ربنا نكذب لأن لأن هذا القرآن حق وهذا الدين حق. المهم هذا النصراني انقاد واسلم - [00:10:49](#)

من ذلك ولذا يقول ربنا جل وعلا ان هذا القرآن يهدي للتي هي اكمل واحسن وافضل فهذا القرآن يهدي في كل امر لا التي هي احسن وافضل. ولذا الجن يا ايها الاخوة عندما سمعوا القرآن قالوا انا سمعنا قرآننا عجبا - [00:11:14](#)

عجب انا سمعنا قرآننا عجبا يهدي الى الرشد. فاما به ولن نشرك بربنا احدا وقال عز وجل واد صرفنا اليك نفرا من الجن. يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انتصروا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين. قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى - [00:11:42](#)

مصدق اما بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم يا قومنا اجيبيوا داعي الله. وامنوا به هذا القرآن ما استمع له شخص الا وسوف يتأثر بهذا القرآن حتى ولو كان اعجمي لا يعرف اللغة العربية - [00:12:14](#)

هذا شخص يا ايها الاخوة استقدم خادمة كافرة وهي لا تعرف اللغة العربية واراد منها ان تسلم وهو من العامة ليس من اهل العلم. فماذا فعل؟ اخذ وعليها القرآن فقال له شخص يعرفه - [00:12:39](#)

انت هبول تقوى عليها القرآن وهي اعجمية ما تفهم خلها تسلم اولا علمها ثم اذا اسلمت بعد ذلك علمها. القرآن العظيم. قال انت اللي مهبول فاستمر هزا يقرأ بالقرآن العظيم حتى اسلمت - [00:13:06](#)

كان اذا قرأ عليها القرآن تبكي وتن哀 وهي اعجمية لكن الشأن كل الشأن يا ايها الاخوة هو الانصات لهذا القرآن والاستماع كما حصل من الجن. فعندما انصتوا واستمعوا ولووا الى قومهم من ذررين - [00:13:25](#)

انزروهم الوحي الذي انزله الله جل وعلا على عبده ورسوله نبينا محمد عليه الصلاة والسلام فيا ايها الاخوة هذا القرآن عندما اخذ به اجدادنا ومن سلف منا سادوا به الامم - [00:13:47](#)

وانقادت لهم انداد وفتح الله عز وجل عليهم من خزائن السماء والارض حتى اصيروا افضل الناس وحتى اصيروا اقوى الناس. وحتى اصيروا اسعد الناس. بهذا القرآن العظيم وبهذه السنة النبوية - [00:14:12](#)

اذا اردت الایمان فهو موجود في هذا القرآن العظيم اذا اردت الاسلام فهو في هذا القرآن. اذا اردت الاحسان فهو موجود في هذا الكتاب العظيم اذا كان عندك ضعف في ايمانك واسلامك فعلاج ذلك في هذا القرآن العظيم. ولا يأتونك بمثل - [00:14:37](#)

الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا. هذه الى قيام الساعة اذا اردت بارك الله فيك تشریعات واحکام الاشیاء ومعرفة الحال والحرام فعليك بهذا القرآن العظيم اذا اردت اذا اردت بارك الله فيك انشراح قلبك وراحت ضمیرك فعليك بهذا القرآن العظيم - [00:15:03](#)

الذين امنوا وطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب اذا اردت بارك الله فيك الرزق في الدنيا ورفعه في الدنيا فعليك ايضا بهذا القرآن في صحيح الامام مسلم - [00:15:30](#)

من حديث ابي الطفیل عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليرفع بهذا القرآن اقواما ويضع به اخرين - [00:15:55](#)

اوجدت الرزق هذا احد الاخوة جاء اليه شخص يشتكي الفقر وال الحاجة قال عليك بسورة البقرة لانه جاء في صحيح الامام مسلم اخذها ماذا اخذوها برکة اخذ هالسورة برکة فجاء اليه بعد مدة - [00:16:13](#)

فماذا حصل يا شيخ عبد الرحيم رزقه الله جل وعلا عندما اخذ يتلو هالسورة العظيمة رزقه الله. والله يا ايها الاخوة حدثتني امرأة كانت كاما حملت اسقطت فقراً وزهبت للاطباء. زهبت للاطباء ما حصل نتيجة - [00:16:38](#)

ذهبت للاطباء فقالت قراءة البقرة اربعين مرة اربعين مرة فحملت حملت وبحمد الله الان عندها اولاد من ذكور واناث منذ واناس اخذناها الله عز وجل عن الاطباء هي مستعدة ان تدفع كل ما لها - [00:17:01](#)

في سبيل ان تحمل بولد. الله عز وجل اعطانا السبب في ذلك هو ان نرجع الى هذا القرآن العظيم يا ايها الاخوة هذا الشيخ عبد الرحمن البراق موجود معروف عبد الرحمن بن ناصر البراق موجود من اهل العلم والفضل نحسبه الله حسيبيه - [00:17:25](#)

ذكر قصة ايضا تتعلق بذلك هذا شخص كفيف كان من اهل العلم اخبرته زوجته قالت اني رأيت قطة في بيتنا رأيت قطة في البيت عندنا تصفق كيف قطة تصفق فاكيد ماذا - [00:17:45](#)

جن جن تصوروا بسوات القطة فماذا فعل هذا الشخص؟ قام وقرأ بسورة البقرة وقسمها على يومين وبعد اليومين وجدت القطة قد ماتت اهلكها الله جل وعلا فهذا القرآن يا ايها الاخوان اودنا الرزق موجود. ان اردنا العلم - [00:18:11](#)

موجود. ان اردنا اللغة العربية موجود والشيخ محمد والشيخ عبد الرحيم موجودين. متخصصين في هذا المجال ترى اللغة العربية كانت اندثرت والعرب كان ذهبوا ايضا. من من تکالبوا الاعداء عليهم. بما انه بما ان بحمد الله القرآن موجود - [00:18:35](#)

موجودة فالدين محفوظ الدين باقي الى قيام الساعة. مهما تکالب الاعداء يا ايها الاخوة ما بالكم اذا كان من يزعم انه ينتسب الى الاسلام يحارب الاسلام وبهاجم الدين ومع ذلك قد رد الله جل وعلا كيدهم في - [00:18:54](#)

نحورهم وفي نحورهم وفي الحقيقة ان هذا القرآن كل ما وكل ما نريد موجود فيه ما فوضنا في الكتاب من شيء وانزلنا اليك الذكر تبيانا لكل شيء يا ايها الاخوة - [00:19:20](#)

يعني الان الناس وعلى مستوى العالم يريدون ان يستشرفون المستقبل يعني يريدون ان يعرفون ما سوف يجري ويقع في المستقبل فيذهب للكهنة وللسحرة سوف يزيدونهم ظللا على ظلال وکفر على کفر نعوذ بالله من ذلك - [00:19:41](#)

معرفة ما سوف يقع موجود في القرآن العظيم والسنة النبوية الامام ابن تيمية رحمة الله عندما جاء التتار في الكرة الثانية اي في

زمنه وهم قد جاءوا كرات لكن في زمنه. في زمنه المرة الاولى قد هزم المسلمون - 00:20:08

المرة الثانية عندما جاءوا كان الامام بن تيمية يقول سوف ينتصر سوف ينتصر المسلمين ويقسم على ذلك قسم فكان يقول له الجندي طبعا جاء جند المسلمين من بلاد مصر للشام - 00:20:28

الثنتا وجاءوا واجتازوا المشرق حتى وصلوا الى الشام فكانت دمشق تابعة لبلاد مصر فجاء الجيش الاسلامي من بلاد مصر وذهب الامام ابن تيمية على البريد يستدعيهم ويطلب منهم ان يأتون - 00:20:49

ويدافعون عن بلاد الاسلام وقال لهم قال للسلطان قال اذا لم تدافع عن بلاد الشام والا فاننا سوف نقيم سلاطين وحكام يدافعون عن بلاد الشام. بحمد الله جاء السلطان مع اهل جيش - 00:21:11

فكان الامام ابن تيمية عندما تقابل الصفان والتقى الفريقيان كان يقول يقسم انتم منصورو حتى حكي عنها انه قال مكتوب في اللوح المحفوظ مكتوب في اللوح المحفوظ هو كيف علم ابن تيمية - 00:21:31

علم ابن تيمية من هذا القرآن ان تنصروا الله ينصركم هذا حكم الله ما يتغير. هذا حكم الله. ولذا هو قد صرخ في بعض كتبه في الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح - 00:21:51

صرع في بعض كتبه قال ان لم يهزم المسلمون قط. وانما الهزيمة التي جرت عليهم بسبب ماذا؟ بسببهم بسبب معصيتهم ومخالفتهم لامر الله اذا اخذ المسلمون بالعدة الحسيبة والمعنوية فهم منصورو لا محالة - 00:22:10

وكان حقا علينا نصر المؤمنين اذا اردنا ان نعرف ما سوف يقع في المستقبل فانت ارجع الى هذا القرآن العظيم اذا رأيت شخص يكثر من حمد الله وشكراه فاعلم بان النعمة على هذا الشخص سوف تبقى وماذا - 00:22:33

وتزيد لقول الله عز وجل ماذا قال ولئن شكرتم واذ تاذن ربكم لاعيش شكركم لازيدنكم فابدا ما هناك شخص اكثرا من ذكر الله وشكراه الا وسوف يرزقه الله جل وعلا ويثبت - 00:22:59

هذه النعمة هذه قصة اخرى الشيب الشاي يذكر وهذه القصة الثانية في هناك كتاب اسمه تاريخ علماء دمشق ليس لابن عساكر وانما لاناس معاصرین في القرن نعم الماضي ذكر حج العلامة - 00:23:23

نعم في القرن الماضي جاء اليه ولده وقال له ان شخص قد جاء واهدى اليك ملابس فاتى بهذه الملابس وكان عددها تسعة حسبها ابوه حسبها وجدتها تسعة تسعة ثياب مثلا - 00:23:48

فرأسا قال لابنه ابن العاشر اضطراب ابن ابن اضطراب وخفاف تلما فاخراج العاشق كيف علم الاب الحسنة بعشرة في القرآن العظيم والسنة الحسنة بعشر امثالها يا ابن ادم انفق ينفق - 00:24:11

ينفق عليك ابدا اذا اردت او ما نقص مال من صدقة اذا اردت الرزق فعليك بالانفاق عقدت العافية والصحة قبل ان تذهب للمستشفى والطبيب تصدق لان الصدقة ماذا فرج الصدقة تقي مصارع السوء. والصدقة فرج - 00:24:36

فانت تصدق فوعد الله عز وجل لا يختلف اذا هذا القرآن ايضا يجب علينا وينبغي علينا ان ننطلق منه في وضع خططنا المستقبلية اذا هذا القرآن كل ما نحتاج اليه من امر الدين والدنيا - 00:25:02

هو موجود فيه فالسعيد من اخذ بهذا القرآن وخذ بهذه السنة النبوية ومكانتك عند ربك بحسب ماذا اخذك لهذا القرآن وتلاوتك لكتاب الله عز وجل وقراءتك في سنة نبيك صلى الله عليه وسلم. والكلام في ذلك يطول لكن لعلي بس اختصر الحديث الذي - 00:25:22

الاول الذي قرأه الشيخ عبدالرحيم قال الامام ابو داود حدثنا مسدد وهو ابن مسوده ابن مسرور الداسد البصري وهو ثقة ثبت في عام ثمانية وعشرين ومائتين قال حدثنا يحيى - 00:25:49

طبعا الامام البخاري يقول عن مسدد كاسمه من اتقانه وظبطه قال حدثنا يحيى وهو يحيى بن سعيد القطان البصري وهو امام من كبار الائمة وحافظ من كبار الحفاظ شيخا للامام احمد ويحيى ابن معين وعلي ابن المديني توفي عام ثمانية وتسعين - 00:26:07

ومئة قال اه عن سفيان وسفيان هو بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي وهو امام كبير وحافظ النبيل وعالم جليل. وقد توفي عام

واحد وستين ومتة قال عن منصور ومنصور هو ابن المعتمر السلمي ابو عتاب - 00:26:27

كوفي وهو ثقة سبت وامام جليل قال عن ابراهيم وهو ابن يزيد النخعي وهو ايضا من كبار الائمة والفقهاء قال عن الاسود والاسود هو بن يزيد النخعي وهو من تلاميذ عبد الله بن مسعود - 00:26:50

رضي الله تعالى عنه قال عن عائشة رضي الله تعالى عنها ام المؤمنين نعم وهذا اسناد صحيح انها كانت تغسل هي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ائمه واحد - 00:27:08

وساقه ابو داود تحت باب آآ الوضوء بفضل اه المرأة نعم فهذا الحديث له علاقة في ذلك ولا بأس بالوضوء بفضل وضوء المرأة وان تجنبه الانسان فهو اكمل كما دلت على ذلك باقي النصوص وليس هذا الان - 00:27:27

يعني وقت الامر يطول وقت ذكر هذه النصوص ولعل نكتفي بهذا ونسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بما سمعناه وان يجعل ما لا

حجۃ لنا لا علينا. كما اننا نسأل الله جل وعلا ان يشرح صدورنا وان ييسر امورنا. وان يفقهنا في ديننا - 00:27:51

وان يرزقنا حسن التوجة اليه والتوكّل عليه سبحانه وتعالى. وان يبارك لنا فيما اعطانا. وان يوفقنا في دنيانا. هذا وبالله تعالى التوفيق. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:28:11